واما من اوتي كتابه بشماله فيقول لما يرى من

قبح العمل وسوء العاقبة ياليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما

ينفعه يا جماعة

حسابيه ياليتها يا ليت الموتة التي متها كانت القاضية اي

القاطعة لامري فلم ابعث بعدها او يا ليت هذه الحالة كانت

الموتة التي قضت علي صاده فيها امر من الموت فتمناه عندها

او يا ليت حيوة الدنيا كانت الموتة ولم اخلق حيا ما اغنى عنى

ماليه مالي من المال والاتباع وما نفي والمفعول محذوف

والاتباع يكون واحدا وجمعا صحاح

او الاستفهام انكار ومفعول لاغنى هلك عني سلطانيه

اي شيء اغنى عني ما كان لي من اليسار

ملكي وتسلطي على الناس او حجتي التي كنت احتج بها

في الدنيا خذوه يقول الله لخزنة النار فغلوه ثم

الجحيم صلوه ثم لا تصلوه الا الجحيم وهي النار العظمى

لانه كان يتعظم على الناس ثم في سلسلة ذرعها

قال ابن عباس سبعون ذراعا بذراع الملك فتدخل في دبره

سبعون ذراعا اي طويلة فاسلكوه فادخلوه فيها بان

تلفوها

بان تلفوها على جسده وهو فيما بينها مرهق لا يقدر

تعليل على طريق الاستئناف وهو ابلغ كانه قيل ما له يعذب

على حركة وتقديم السلسلة كتقديم الجحيم للدلالة على التخصيص

ولعل تخصيص صح

والاهتمام بذكر انواع ما يعذب به وثم لتفاوت ما بينها

في الشدة انه كان لا يؤمن بالله العظيم تعليل على طريق

تكثير تارك الفعل وكان ابو الدرداء يحض امراته على تكثير المرق لاجل

الاستئناف للمبالغة وذكر العظيم للاشعار بانه هو المستحق

للعظمة فمن تعظم فيها استوجب ذلك ولا يحض على طعام

على بذل طعام المسكين وقيل المراد به الاطعام كما يراد بالعطاء الاعطاء

المسكين ولا يحث على بذل طعامه او على اطعامه فضلا ان

لا يطعم المسكين في الدنيا ولا يامر اهله بذلك

يبذل من ماله ويجوز ان يكون ذكر الامرين بالذكر لان اقبح

الرذائل الدون الخسيس

العقايد الكفر بالله واشنع الرذائل البخل وقساوة القلب

قريب ينفعه ويشفع له

فليس له اليوم ههنا حميم قريب يحميه ولا طعام الا من

حميه حماية اذا دفعت عنه

غسلين غسالة اهل النار وصديدهم فعلين من الغسل

وهو صديد اهل النار ماخوذ من الغسل كانه غسالة

لا ياكله الا الخاطئون اصحاب الخطايا من خطئ الرجل اذا تعمده

الذنب لا من الخطاء المضاد للصواب وقرئ الخاطيون بقلب الهمزة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)